رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة]14[تفسير الآيات من الآية 721 إلى الآية 131

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص في القول والعمل يا رب العالمين - 00:00:00

هذا هو الدرس الخمسون من دروس التعليق على تفسير الامام البيظاوي واليوم هو الاحد الثاني والعشرون من شهر صفر من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة وقد انتهينا في التعليق في الدرس الماظي - 00:01:16

اه عند الاية السادسة والعشرين بعد المئة قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا ويعني استكملنا تقريبا التعليق على هذه الاية اه الى قوله تعالى وبئس المصير - 00:01:32

لعلنا نبدأ ان شاء الله الان من الاية التي بعدها واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل تفضل يا شيخ صالح الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:01:47

لشيخنا وللحاضرين قال الامام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت حكاية حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالبة من القعود بمعنى الثبات - 00:02:06

ولعله مجاز من المقابل للقيام. ومنه قعدك الله ورفعها البناء عليها انه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء. فان كل ساف قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناؤها - 00:02:24

وقيل المراد رفع مكانته واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حجه وفي ابهام القواعد وتبيينها تفخيم لشأنها واسماعيل كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه - 00:02:44

وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب وقوله ربنا تقبل منا ان يقول ان ربنا تقبل منا. وقد قرئ به والجملة حال منهما وقوله انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا - 00:03:00

نعم هذه الاية ايها الاخوة آآ تخبرنا عن حال آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام وابنه اسماعيل وهما يبنيان الكعبة والله سبحانه وتعالى هنا يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - 00:03:19

البيضاوي يقول حكاية حال ماضية. يعني هنا لانه يقول ان الذي قام به ابراهيم عليه الصلاة والسلام من رفع قواعد الكعبة وبناء الكعبة هو فعل ماضي قد حصل في عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانتهى - 00:03:35

والمؤرخون يقولون انه كان بين عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد اكثر من الفين وست مئة سنة اه فهي يعني حديث عن الماضي. لكن الله هنا عبر بالفعل المضارع. فقال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - 00:03:51

ولماذا عبر بالماضي بالمضارع هنا؟ مع انه يتحدث عن حال الماضي هذا هو معنى قول البيضاوي حكاية حال ماضية ثم آآ طبعا فسر ذلك بعد ذلك وقال والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس - 00:04:08

يعني يتحدث الان حديثا لغويا وطبعا تحدثنا مرارا ان المفسر وهو يفسر القرآن الكريم يتحدث حديثا لغويا مرة مرة حديثا نحويا ومرة حديثا اصوليا ومرة حديثا حديثيا ويذكر التواريخ ويذكر اسباب النزول ويذكر بعض الروايات والاثار - 00:04:24

وهذه من مزايا علم التفسير انه علم توظف فيه علوم الالة بل وبعض علوم المقاصد حتى تتضح معاني الايات القرآنية البيضاوي يريد

ان يعرف ما معنى القواعد؟ فيقول القواعد جمع - 00:04:44
قاعدة والقاعدة هي لها عدة معاني عند اللغويين. قيل هي الاساس غالبة من القعود بمعنى الثبات بمعنى انه قيل للقاعدة قاعدة لانها ثابتة مستقرة لذلك نحن نقول قاعدة نحوية مثلا من قواعد النحو ان الفاعل دائما مرفوع - 00:05:01
هذي قاعدة نحوية مطردة تقريبا لانها ثابتة ومستقرة وقال البيضاوي ولعله مجاز من المقابل للقيام ومنه قعدك الله يعني انه يقال للقاعدة قاعدة في مقابل القائم فيقال هذا قائم وهذا قاعد - 00:05:24
وشبهت القاعدة قاعدة البيت بالرجل القاعد مجازا هذا معنى كلام البيضاوي قال ورفعها البناء عليها يعني رفع القواعد ما المقصود برفع ابراهيم للقواعد واسماعيل انه كانت هناك قواعد في هذا البيت - 00:05:45
من قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكنها اندثرت مع التاريخ ومع عوامل التعرية ومع هجران الناس لها وهجران الصلاة لها فاختفت معالمها حتى هدى الله سبحانه وتعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى قواعد الكعبة - 00:06:03
فرفع هو واسماعيل هذه القواعد معنى انه بنى على هذه القواعد جدرانا ورفعها اصبحت بهيئتها التي عرفت فيما بعد ذلك هذا معنى قول البيضاوي رفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاظ الى هيئة الارتفاع - 00:06:24
يعني يريد ان يقول ان بنوا جدار بنوا هذه الجدران الكعبة ويحتمل ان يراد بها هذا الكلام البيظاوي ويحتمل ان يراد بالقواعد يعني سافات البناء فان كل ساف قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناؤها - 00:06:46
لاحظوا هنا تعبير البيضاوي يعني البيضاوي يريد ان يقرب المعنى صح يقول سافئت البناء هيا وش معنى سافات هي بالنسبة لنا كلمة غامضة صح وهو يرى انه يفسر بهذه الكلمة الغامضة - 00:07:03
وهذا تجدونه في كتب المعاجم احيانا يعني كتب التفسير وكتب المعاجم الهدف منها البيان والتوضيح وتقريب المعلومة ويأتي بعض المفسرين او بعض اللغويين فيفسر اللفظة بلفظة اغرب منها هي بالنسبة له ربما او بالنسبة لعصره تعتبر لفظة معروفة - 00:07:19
لكن بالنسبة لنا اليوم اصبحت غريبة فاصبحنا نشرح كلام المفسر الان قال شافات البناء مسافات البناء هي جدران البناء او حيطان البناء الحيطان او الجدران لذلك وجدت كلمة للكسائي رحمه الله علي ابن حمزة الكسائي - 00:07:44
واذ يرفع ابراهيم القواعد قال الجدر الجدر او الجدران او الحيطان وهذي تلاحظونها في كتب التفسير وهذه يعني تستحق انها تدرس يعني هذه الظاهرة وهي ظاهرة تعبير المفسرين في بيان الايات بعبارات - 00:08:03
اصبحت من الغريب مع انه كان يقصد بها يعني التوضيح والابهام. وهناك قصة طريفة يذكرونها عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اذكر انني قرأتها في كتاب البلغة في اصول اللغة للفيروز ابادي - 00:08:21
وهي موجودة عند غيره ايضا انها تروى انه قيل سئل الفيروز ابادي في مجلسه فقيل له ما معنى قول علي ابن ابي طالب آآ الصق روانفك بالجبوب وخذ المسبر بشناترك واجعل حندورتيك الى قيهلي حتى لا انغي نغية الا وعيتها في حماطة جلجلانك - 00:08:37
طبعا كلها كلمات غريبة اه يعني هو معناها يقول انه قال لك يعني معنى الكلام ان علي ابن ابي طالب قال لكاتبه الصق روانفك بالجبوب. يعني اجلس جلسة معتدلة وخذ المسبرة بشناترك. يعني خذ القلم باصابعك - 00:08:59
واجعل حندورتيك الى قيهلي. يعني اجعل عينيك مركزة على آآ فمي. وانا انطق حتى لا انغي نغية يعني حتى لا الفظ لفظة الا وعيتها في حماطة جلجلانك. يعني ان لوعيتها في قلبك وكتبتها - 00:09:18
وقالوا فيروز ابادي ما معنى كلام علي ابن ابي طالب هذا فجاء ففسرها بتفسير اغرب من كلام علي ابن ابي طالب وخذ المسبرة بشناب واجعل اه المهم نسيت الشرح اه الفيروز ابادي لكن الفكرة انك الاصل انك عندما تشرح كلاما غريبا ان تقربه بمعنى - 00:09:33
يعني اه سهل وقريب. فاذا جئت الى اللفظ الغريب ففسرته بلفظ غريب انتفى المقصود من التفسير والشرح فهذا يعني تعليق على قول البيضاوي ويحتمل ان يرادوا بها سافات البناء. سافات هنا المقصود بها الجدر والحيطان. طيب - 00:09:56
وقيل المراد لاحظوا هنا طبعا هنا سؤال من احد الاخوة اه قال هنا اه هل لفظ يحتمل في تفسير البيضاوي يعني راجح ام مرجوح اه

الحقيقة البيضاوي عندما يقول ويحتمل - 00:10:13
هذا لا يعتبر من الالفاظ التي تدل على الاختيار عنده يعني ليس المقصود هنا انه يرجح هذا المعنى دون ذاك او لا. لكنه يدل على انه يرى ان هذا المعنى من المعاني المروية في كتب التفسير وكتب اللغة - 00:10:29
وفي البيان وفي نفس الوقت يمكن ان يكون هذا معنى من معاني هذه اللفظة لكنه لا يعتبره راجحا او مرجوحا لكن اذا قال وقيل وقيل وجعله ثانيا او ثالثا فهذا هو الذي يعني يمكن ان يقال انه قول ثان او ثالث مرجوح عند الامام البيظاوي - 00:10:43
هذا لعله جواب وايضا هنا سؤال ملحق به وليس له علاقة وما حكم تنكيس القراءة في الصلاة يعني التنكيس المقصود به آآ قلب ترتيب الايات في القراءة بمعنى ان تقرأ من الاخر الى الاول - 00:11:05
اذا كنت تنكس ايات السورة الواحدة فهذا محرم بالاجماع يعني تقرأ مثلا سورة الناس من اخرها الى اولها وترجع يعني للخلف هذا لا شك انه محرم ومنهي عنه لكن التركيز لعل الاخ يقصد تنكيس انك تقرأ اية مثلا تقرأ في الركعة الاولى سورة الناس وفي الركعة الثانية سورة الفلق مثلا - 00:11:19
هذا لا شيء فيه هذا الاشياء فيه ويستدلون له بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما قرأ البقرة ثم قرأ النساء ثم قرأ ال عمران في ركعة واحدة. طيب - 00:11:38
البيضاوي يقول وقيل المراد رفع مكانته واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حجه يعني هذا هو معنى ايضا محتمل من معاني رفع البيت الحرام واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - 00:11:49
المعنى الراجح والصحيح الذي ذكره البيضاوي هو رفع اساساته يعني رفع البناء وبناء الكعبة حتى اكتملت جدرانها واركانها لكن يحتمل ايضا انه من معاني رفع الذي رفع به ابراهيم البيت الحرام والمسجد الحرام - 00:12:03
هو رفعه اظهار بمعنى رفع مكانته واظهار شرفه. بتعظيمه ودعاء الناس الى حجه. ولا شك ان هذا تعظيم لكنه تعظيم معنوي يأتي طبعا للتعظيم الذي ذكره او الرفع الذي اه ذكره المفسرون اولا. طيب - 00:12:24
قال البيضاوي وفي ابهام القواعد وتبيينها تفخيم لشأنها يعني ماذا الله سبحانه وتعالى يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد كلمة القواعد هنا لو وقفت عليها سوف يذهب ذهنك في يعني ما المقصود بهذه القواعد؟ هذا فيه شيء من الابهام اليس كذلك؟ قواعد ماذا - 00:12:40
فيأتي قوله من البيت هذا يسمونه بيان لو لو اردنا ان نعرب من هنا لقلنا من هنا بيانية القواعد من البيت والبيت هنا لاحظوا البيت هنا هو اسم يعني المقصود به البيت الحرام الكعبة نفسها - 00:13:04
فاصبحت الالف واللام هنا للعهد المعروف انه اذا اطلق البيت لانه ذكر في الاية التي قبلها في قوله سبحانه وتعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. صح؟ فجاءت هذه التي بعدها واذ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - 00:13:22
وقد مر معنا كثيرا ان العهد ينقسم الى آآ عدة اقسام العهد الذهني والعهد الذكري العهد الذهني هو عندما تقول مثلا الان كنت في المطار فيتبادر للذهن مباشرة في الذهن انه لا يوجد في الرياض الا مطار واحد اليس كذلك مطار الملك خالد مثلا - 00:13:39
هذا يعتبر عهد ذهني. لم يسبق ان ذكر احد في المجلس المطار لكن انت مباشرة كنت في المطار لكن لو كان جرى حديث مثلا في اول الحديث وقلنا كنا مثلا في مسجد الهداب - 00:14:01
ثم بعد قليل قلت عندما كنت في المسجد حصل كذا وكذا. فنقول المسجد اذا هذا الالف واللام للعهد العهد الذكري الذي قبل قليل كنا نتحدث عنه وهو مسجد الهدام. فهذا هو - 00:14:16
اه يعني انواع العهد هنا المقصود به العهد الذكر لانه تقدم ذكر البيت في الاية التي قبله واسماعيل واذ يرفع ابراهيم ابراهيم هنا فاعل القواعد من البيت مفعول به واسماعيل - 00:14:28
المعطوف على ابراهيم. يعني ابراهيم واسماعيل يرفعان القواعد من البيت لكن الله قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكأن العبء الاكبر في البناء هو على ابراهيم عليه الصلاة والسلام لان الامر توجه له ولانه هو الاب ولانه - 00:14:45

واسماعيل تابع له في هذا البناء البيظاوي طبعا ذكر احتمالات اخرى قال كان يناوله الحجارة ويعتبر شريك في البناء وهذا صحيح قال ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه - 00:15:02

يعني كانه هو شريك في البناء. مع انه لم يمارس البناء بنفسه وانما كان يناول والده الحجارة وقيل كان يبنيان في طرفين يعني هذا يبني في جدار وهذا يبني في جدار - 00:15:20

او على التناوب وهذا كله وارد هذا كله وارد لانه لم لم ترد هناك احاديث صريحة واضحة انه لم يضع اللبن الا ابراهيم وان اسماعيل كان فقط يناوله وانما هي تحتمل هذا وتحتمل هذا - 00:15:34

ربنا تقبل منا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا. لاحظوا بناء الاية اي يقول ان ربنا تقبل منا لذلك قال البيضاوي وقد قرأ به قال في التفسير اي يقولان ربنا تقبل منا وقد قرئ به - 00:15:52

يعني ماذا ماذا يعني البيضاوي؟ يعني ان هناك قراءة من القراءات التي وردت وهي قراءة شاذة الاية واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ويقول ان ربنا تقبل منه هذي قراءة من القراءات المروية - 00:16:14

والجملة حال منهما يعني قوله سبحانه وتعالى ربنا تقبل منا هذه جملة دعائية هي في محل اعراب حال اه لابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل يعني حالهما انهما يقولان كذا وكذا وهما اثناء البناء - 00:16:28

انك انت السميع العليم. السميع لدعائنا العليم بنياتنا طبعا هذا هذه الاية ايها الاخوة عندما ترجعون الى كتب التفسير الموسعة البيظاوي هنا اختصر كلام الزمخشري واختصر خاصة الزمخشري فيما يتعلق بتوجيهه للتقديم والتأخير واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:16:46

واختصر التعريفات اللغوية ايضا من الزمخشري ومن ومن كتاب الراغب الاصفهاني التفسير لكن في بعض كتب التفسير المطولة مثل الرازي على سبيل المثال وهو من مصادر البيضاوي ومثل القرطبي اطالوا في الحديث عن اصل اه بناء البيت الكعبة بالذات - 00:17:11

ومن هو اول من بنى الكعبة؟ وهذه مسألة ترد كثيرا عند هذه الاية. لان الاية يقول الله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. هل ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو اول من - 00:17:30

بنى الكعبة الاية تشير الى انه رفع قواعدا كانت معروفة ومشهورة وموجودة من قبل والروايات التي تذكر وهي معظمها روايات آآ مروية عن وهب بن منبه وغيره انه آآ ان البيت - 00:17:40

قد بني قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لكنه اندثر ثم دل الله سبحانه وتعالى واوحى الى ابراهيم بمكانه وعرفه بمكانه فاعاد بناءه على هذه القواعد وهناك من يقول ان اول من بنى الكعبة هم الملائكة - 00:18:00

عندما نزل ادم عليه الصلاة والسلام الى الارض بنت الملائكة الكعبة حتى تكون اه للعبادة وتكون يعني متوجها للناس وقيل ان اول من بنى الكعبة هو ادم عليه الصلاة والسلام - 00:18:19

وقيل ان اول من بناها هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذي كلها روايات اه لا نستطيع ان نتحقق منها حديثيا لانها روايات نفتقر الى يعني الاسانيد الثابتة والصحيحة لكنها موجودة في كتب التفسير وفي كتب التاريخ - 00:18:38

وايضا في كتب اخبار مكة مثل اخبار مكة الازرق ومثل كتاب العقد الثمين صاحب البلد في اخبار البلد الامين الفاسي وغيرها من الكتب التي صنفت في في اخبار مكة وفي تاريخها تجدون مثل هذه الروايات الكثيرة التي تشير الى آآ يعني اصل بناء البيت وتاريخ بناء الكعبة - 00:18:55

ومن اول من بنى؟ وهذه الروايات كلها موجودة في كتب التفسير ايضا في هذا الموضع لكن الاية التي معنا اشير الى ان ابراهيم رفع قواعدا معروفة آآ كانت معروفة يعني قبله - 00:19:16

لكن اه طبعا ستأتي الايات ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اول من اه يعني سنت له هذه المناسك التي نعملها الى اليوم في الحج من الطواف ومن السعي ومن رمي الجمرات وغيرها - 00:19:29

وستأتي معنا في الاية التي بعدها ان شاء الله. تفضل يا شيخ صالح قال تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك مخلصين لك من اسلم وجهه ومستسلمين او مستسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد - 00:19:47

المراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان او الثبات عليه وقريا مسلمين على ان المراد انفسهما وهاجر او ان التثنية من مراتب الجمع قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك اي واجعل بعض ذريتنا - 00:20:04

بينما خص الذرية بالدعاء لانهم احق بالشفقة لانهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخص بعضهم لما اعلم ان في ذريتهما ظلمة وعلم ان الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي على الله تعالى - 00:20:21

فانه مما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا لولا الحمقى لخربت الدنيا وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان تكون من للتبيين. كقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم - 00:20:39

قدم على المبين وفصل به بين العاطف والمعطوف. كما في قوله تعالى خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن وارنا من رأى بمعنى ابصر او عرف. ولذلك لم يتجاوز مفعولين وقوله مناسكنا - 00:20:57

مناسكنا متعبداتنا في الحج او مذابحنا والنسك في الاصل غاية العبادة. وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة وقرأ ابن كثير والسوسي عن ابي عمرو ويعقوب ارينا - 00:21:12

قياسا على فخذ في فخذ وفيه جحاف لان الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل عليها وقرأ الدوري عن ابي عمرو بالاختلاس وتب علينا استتابة لذريتهما او ما فرط منهما سهوا - 00:21:26

ولعله ما قال هضما لانفسهما وارشادا لذريتهما انك انت التواب الرحيم لمن تاب نعم ايضا الاية الثانية هي عطف على الاية التي قبلها في قوله ربنا تقبل منا قال في الاية التي بعدها ربنا واجعلنا مسلمين لك فهو استمرار لدعاء ابراهيم عليه الصلاة - 00:21:42

والسلام واسماعيل اثناء رفعهما لبناء الكعبة ومن الفوائد التي استخرجها العلماء من هذه الاية ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو يمارس هذا العمل العظيم وهو بناء الكعبة يلهج بالدعاء لله سبحانه وتعالى وهو يمارس هذا العمل العظيم - 00:22:01

بان يتقبل الله سبحانه وتعالى منه هذا العمل وهذه سنة اه يعني سنها ابراهيم عليه الصلاة والسلام بان يدعو الانسان دائما عندما يمارس اي عمل او يقوم باي عمل من الاعمال الصالحة - 00:22:22

ان يدعو الله سبحانه وتعالى بالقبول والاخلاص قال ربنا واجعلنا مسلمين لك اي مخلصين لك من اسلم وجهه الاسلام هو الانقياد والاخلاص مأخوذة من اسلم وجهه اذا اخلصه لجهة معينة - 00:22:35

او وهذا الاحتمال الثاني لاحظوا في تعبيرات البيظاوي او قيل او مستسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد ومنه قوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين يعني اسلم بمعنى انه انقاد وسلم امره لله - 00:22:54

والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان او الثبات عليه. وهذا الاحتمال وارد ايضا. ربنا واجعلنا مسلمين لك مع انهم مسلمين طلبا والاستمرار على هذا. كما في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم - 00:23:13

يعني جمهور المفسرين على المقصود بها ثبتنا على هذا الطريق المستقيم وقرأ مسلمين ربنا واجعلنا مسلمين مع انهم اثنان فقط البيضاوي وقل يا مسلمين على ان المراد انفسهما وهاجر يعني والدة اسماعيل عليه الصلاة والسلام - 00:23:29

يعني كأنهم جمع لاحظوا يعني هذا الاسلوب البيظاوي يكاد يكون مطرد في في الايات انه اذا ذكر القراءة وجهها حتى لو كانت قراءة شاذة او ان التثنية من مراتب الجمع - 00:23:51

لاحظوا هنا ايضا هذه الخلافات النحوية كيف انه يوظفها البيضاوي في اذكروني اول ما تحدثنا عن اه يعني التميز البيضاوي في الجانب النحوي وذكرت لكم الفرق بينه وبين الواحد آآ يعني من من مفسري نيسابور والمناطق نيسابور وشيراز وبالبيضاء - 00:24:05

ان الواحد متوسع في البسيط كتابه يغلب عليه النحو كثيرا ويذكر الخلافات ويعني المذاهب النحوية البيظاوي يعني النحو المنطقي تقريبا وهو نحو يعني آآ مختصر لخص فيه كلام البيضاوي الكلام الكشاف للزمخشري - 00:24:27

والزمخشري في كتابه الكشاف نحوي نحوي يعني متمكن وله كتاب في في النحو اسمه المفصل يعتبر من من كتب النحو المميزة وعليه الشرح لابن يعيش يعتبر من من مراجع مصادر النحو الكبيرة - 00:24:50

هنا يقول او ان التثنية من مراتب الجمع. يعني هل الان الجمع وهذه مسألة قديمة يعني؟ هل الجمع اقل الجمع هل هو اثنين ولا ثلاثة هذه المسألة فمن يرى ان اقل مراتب الجمع اثنين - 00:25:07

يقول خلاص في قوله سبحان الله وجعلنا مسلمين اصلا اثنين جمعة. فابراهيم واسماعيل يعتبرون جمع هذا توجيه للقراءة الشاذة هذي وجعلنا مسلمين ان اقل الجمع اثنان المقصود ابراهيم واسماعيل او ان المقصود اقل الجمع ثلاثة فندخل معهم - 00:25:23

هاجر اه عليها السلام طيب قال ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يعني ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يعني واجعل من ذريتنا امة مسلمة اي واجعل بعض ذريتنا. كأن من هنا للتبعيض - 00:25:44

وانما خص الذرية بالدعاء لانهم احق بالشفقة ولانهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخص بعضهم لما اعلم ان في ذريتهما ظلمة كما في الاية التي قبلها قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:26:04

وعلم ان الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي الى اخر ما قال البيضاوي وتعلمون ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما اسكن هاجر واسماعيل في مكة ما كان فيها احد - 00:26:18

ثم لما جاء قبيلة جرهم وحلت في مكة لما رأت الماء ماء زمزم اصبح يعني وتزوج منهم اسماعيل عليه الصلاة والسلام بعد ذلك فاصبح هناك سكان يعني غير ابراهيم وغير غير اسماعيل وغير والدته - 00:26:32

فيحتمل ايضا ان يدخلوا في في في هذه الدعوة التي دعا بها ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام. ومن ذريتنا امة مسلمة لك اه البيضاوي هنا قال اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:51

ويجوز ان تكون من للتبيين كقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم قدم على المبين وفصل بينه وبين العاطفة والمعطوف كما في قوله خلق سبع سماوات الى اخره يعني يقصد ان - 00:27:14

المقصود في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك ان المقصود امة محمد صلى الله عليه وسلم من ذرية اسماعيل عليه الصلاة والسلام خصوصا هذا معنى كلام البيضاوي وكل هذه محتملة اليس كذلك - 00:27:27

يعني دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان الله سبحانه وتعالى يعني يتقبل منه وان يجعل من ذريته امة مسلمة يحتمل ان من ذريته من اسماعيل ومن ذريته من اسحاق وهذا وارد - 00:27:41

بالتحديد يعني فيه يعني آآ تكلف قال وارنا مناسكنا وتب علينا. واردنا قال من رأى بمعنى ابصر او عرف ولذلك لم يتجاوز مفعولين تعرفون ان رأى تنقسم الى الرؤية بصرية والى رؤية قلبية - 00:27:53

رأى البصرية تتعدى الى مفعول رأى النهار مثلا او رأى الظوء فاذا آآ كانت قلبية تتعدى الى مفعولين واحيانا الى ثلاثة رأيت الله اكبر كل شيء مثلا محاولة تأخذ احيانا ثلاثة مفاعيل. قال من رأى بمعنى ابصر. ولذلك لم يتجاوز مفعولين. مناسكنا متعبداتنا في الحج - 00:28:12

او مذابحنا المناسك هنا الاية البيظاوي هنا ذكر يعني لاحظوا البيضاوي يلخص كلام المفسرين الذين ينقل عنهم لما ترجع الى كتب التفسير الموسعة تقول المناسك تجد فيها اقوال قيل المناسك كل العبادات - 00:28:38

وقيل العبادات الخاصة بمكة خصوصا من الحج والطواف والرمي والى اخره وقيل المناسك خصوصا الذبح ذبح الهدي وما يتعلق به ولذلك قال البيضاوي قال في تفسير مناسكنا قال متعبداتنا في الحج - 00:28:57

شفت يعني الاشياء الخاصة في في مكة او مذابحنا بمعنى انه يدخل فيها ذبح الاضحية ولو لم تكن في مكة او ذبح الذبح مطلقا لله سبحانه وتعالى ثم قال والنسك في الاصل غاية العبادة. وهذا كلام - 00:29:17

الاصفهاني والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة يعني يقول ان النسك في الاصل اللغة هو غاية العبادة. فيقال هذا رجل ناسك يعني عابد - 00:29:34

متعبد مطلقا يعني بغض النظر هو يذبح ولا ما يذبح لكنه خصت المناسك بالحج لما فيها من الكلفة والمشقة وتجد في بعض كتب اللغة ان اصل النسك النسك في اللغة هو الغسل - 00:29:50

انه اصله الغسل ثم استعمل في الذبح وكأن والله اعلم انه عندما يذبح المؤمن ذبيحة وتسمى نسيكة يجري الدم صح وكأن هذا الدم يغسل ذنوبه وهذا يعني علاقة ان النسك في الاصل هو الغسل. ثم اطلق على الذبح لله سبحانه وتعالى مطلقا - 00:30:06

البيضاوي وقرأ ابن كثير لاحظوا الان بعد ما ذكر التوجيه القراءات في بعضها في اولها وذكر المعنى اللغوي ذكر القراءات في قوله وارنا مناسكنا فيه وارنا مناسكنا قالوا قرأ ابن كثير - 00:30:35

والسوسي عن ابي عمرو ويعقوب ارنى باسكان الرعد وارنى مناسكنا وارنى مناسكنا قياسا على فخذ وفخذ يعني باسكان الوسط او تحريكه ارنا قال البيضاوي هنا وفيه اجحاف لان الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة - 00:30:54

دليل عليها في قوله ارنا ارنا مناسكنا يقول الكسرة في ارنا هي منقولة من الهمزة لان اصل الكلمة ارقئنا ارقئنا حذفت الهمزة هذه ووضعت الكسرة على الراء ارينا اشارة الى الكسرة التي حذفت من الهمزة - 00:31:27

طبعا تعبير البيضاوي هنا يعني منتقد ويعني مر علينا يعني ربما عبارات اخرى وهي تتعلق بالقراءات الثابتة طبعا يقول لك قراءة ابن كثير وقراءة السوسي عن ابي عمرو وهي من القراءات السبع - 00:31:51

وهذه القراءات ينبغي يعني ان نتأدب معها غاية الادب. يعني ما نتحدث عن ردها او تضعيفها من الناحية النحوية. او الناحية اللغوية مطلقا باعتبار انا قلنا انه اذا ثبتت القراءة - 00:32:07

فهي حجة على النحويين ينبغي ان تكون هي القاعدة او على الاقل الا يقال يعني بتضعيفها وتقبيحها كما يحدث من بعض النحو قال وهي لغة قبيحة او لغة رديئة كيف تكون لغة رديئة وهي قد قرئ بها ولو في قراءة شاذة - 00:32:19

هذه ينبغي ان تكون يعني معلومة وهذي طبعا عند المتخصصين في الدراسات القرآنية كتب فيها دراسات كثيرة وتحدثنا عنها اه وان كان هذا يعني موجود عند كثير عدد من المفسرين مثل الامام الطبري رحمه الله ربما يعني يبدي رأيه في بعض القراءات بالرد - 00:32:36

يقول والقراءة التي لا استجيز القراءة بغيرها هي القراءة الظم مثلا او قراءة الرفع وتكون القراءة الاخرى قراءة سبعية طبعا بغض النظر عن اجتهادات العلماء والباحثين في توجيه الامام الطبري - 00:32:53

الا انه ينبغي ايضا ان نتربى نحن كباحثين وكدارسين على احترام القراءة حتى القراءة الشاذة لا ينبغي لنا ان نضاعفها في اللغة ولا نقلل منها لذلك كان النحويون الذين صنعوا القواعد وقعدوها - 00:33:13

اكثر مهارة في التعامل مع مثل هذه اللغات لما قيل لابي عمرو وقيل رويت عن الخيل ابن احمد انه قيل له يعني ماذا تصنع في هذه القواعد التي تضعها وتعلم ان من القبائل او من العرب من يتكلم بغيرها - 00:33:32

قال اجعلها قاعدة واسمي ما خالفها لغة فهو يحترم هذه اللغات ولا يضعفها ولا يردها. لكنه حتى يستطيع ان يبني منهجية يستطيع انه يجعلها نموذجا ينقل اه ينقل اللغة الى اجيال قادمة بهذه القواعد كما هو اليوم. يعني اليوم نحن مستعربون - 00:33:48

ندرس النحو ونحفظ الالفية ويعني نتعلم البلاغة تعلما. وليست يعني سليقة لولا هذه القواعد لانحرفت السنتنا وقد نجح في فكرته لكنه قد يأتيك بعض او بعض القراءات مثلا التي تخالف القاعدة التي نسير عليها مثل وانها ان هذان لساحران مثلا - 00:34:12

لكن هذه لغة معروفة عن قبائل العرب تكلموا بها نحن لا نردها. بالعكس هي موجودة في القرآن حتى لكننا عندما نعلم اللغة ونعلم الشعر ونعلم الخطابة نلتزم بالقاعدة العامة وهي ما يسمونها اللغة المشتركة او اللغة المستفيضة او اللغة المشهورة. من يريد ان يعلم اللغة ويتعلم اللغة لا بد ان يتعلم هذه اللغة المشتركة - 00:34:36

تبقى هذه الشواذ اه لغات معروفة ومحترمة لكن لا يقاس عليها وهذا في كل اللغات فيما يبدو والله اعلم طيب قال وهي وفيه جحاف لان الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل عليها - 00:35:01

يعني طبعا هو البيضاوي يحكم على قراءة السوسي وقراءة عن ابي عمرو وقراءة يعقوب انها فيها اجحاف. عندما تقول ارنى وارنى

مناسكنا كأنه يظعف هذه القراءة قال وقرأ الدوري عن ابي عمرو بالاختلاس - 00:35:18
والدودي طبعا هو حفص بن عمر المقرئ المشهور ترى بالاختلاس. المقصود بالاختلاس طبعا هذه مسألة تتعلق بالوزن الصوتي للحروف وهذي طبعا تعتبر يعني هذه الظاهرة هي طبعا من ظواهر علم التجويد. وهي من ظواهر اللغة - 00:35:36
الاختلاس هي تدل على يعني تفطن العرب لمسألة الوزن الصوتي للحروف وهذي تعتبر من دقائق اه دراسات علم اللغة وهو انهم يعني يعرفون لكل صوت لكل حرف من حروف العربية - 00:35:56
وزن صوتي يعني ما يمكن ان نسميه الان تعرفون انتوا الميزان الصوتي الان الالكتروني هذا. الذي تستطيع ان تقيس من خلاله الصوت وتقول هذه غنة بمقدار حركتين او ثلاثة وكذا الى اخره. وفي طبعا في جهاز اسمه جهاز قياس الغنة يقيس الوزن الصوتي للغنة - 00:36:18
فهذه المقصود به المدة الزمنية التي يستغرقها نطق الحرف نطقا طبيعيا هذا هو الوزن الصوتي الاختلاس هو اختلاس هذا الوزن الصوتي الى الثلث بمعنى انك تنطق بثلث صوت الحرف ولا تنطق به كاملا. وهذه تعتبر يعني ملحوظة دقيقة من الملحوظات التي ما يتنبه لها الا امثال هؤلاء العلماء - 00:36:39
الذين يدققون في صوتيات العربية وفي صوتيات القرآن وخاصة يعني في تجويده وقراءته وطبعا هم الان يقيسونه في المعامل الصوتية يعرفون هذا تعرفون يقيسون الصوت ويقولون والله هذا صوته كامل انت اختلست الصوت اعد كرر الى اخره - 00:37:08
واذكر من من العلماء المميزين في هذا وله تجارب وله كتب في هذا اه في الصوتيات وفي اوزانها وله خبرة في هذا العلم الدكتور اسمه سمير شريف فهو دكتور متخصص في هذا يعني من الاردن - 00:37:25
وقد ذكر يعني في كتبه كثير من هذه الظواهر التي يعني اكتشفها هو في القرآن الكريم فيما يتعلق بالاختلاس الصوتي في حروف في بعض الحروف في القرآن واذكر من اللطايف الجميلة وكنا في احدى في احد المؤتمرات - 00:37:40
ذكر في قوله سبحانه وتعالى ان الانسان لفي خسر ان الانسان لفي خسر وقال انني قست كلمة خسر قياسا يعني في صوتيا فوجدت ان حرف الخاء يخسر من صوته ثلثي وزنها الصوتي - 00:37:56
حتى كلمة خسر ما تدل على الخسران اصلا. لكن حتى صوتيا فيها خسارة وهذي يعني من اللطايف وهذا معنى قول البيضاوي وقرأ الدوري عن ابي عمرو بالاختلاس في قوله ورنا وارنا - 00:38:16
بمعنى الاختلاس صوت الراء اه والاسراع بنطقها قال وتب علينا استتابة لذريتهما او عما فرط منهما سهوا. يعني يقول البيظاوي ان معنى قول ابراهيم واسماعيل وتب علينا تحتمل معنيين. اما انها انهم يدعوان لذريتهما بان يتوب الله سبحانه وتعالى على ذريتهم - 00:38:31
وتحتمل انهما يتوبان الى الله مما فرط منهما من السهو ومن التقصير. وهذه تتعلق بالمسألة التي ذكرناها في المحاضرة الماضية والتي قبلها وما يتعلق بعصمة الانبياء والمذاهب فيها وانكم تلاحظون في هذه الايات - 00:38:53
ان هناك اختلاف بين المفسرين بحسب اختلافهم في تحديد المقصود بالعصمة وبعضهم الذي يرى ان الانبياء معصومون من الكبائر والصغائر قبل النبوة وبعدها لهم رأي في مثل هذه الايات اذا الذين يرون انهم معصومون قبل النبوة وبعدها من الصغائر والكبائر يرون ان هذا لا يمكن ان يكون المقصود بها - 00:39:09
اه وتب علينا من الاخطاء والذنوب التي ارتكبناها. لانهم هم معصومون من الذنوب والذين يرون انهم قد تقع منهم الصغائر يرون ان المقصود وتب علينا يتب علينا من الاخطاء التي ارتكبناها - 00:39:29
قال البيضاوي ولعلهما قالا يعني ما قال ما قال هظما لانفسهما وارشادا لذريتهم يعني انهم عليهم الصلاة والسلام ابراهيم واسماعيل آآ من اهل الطاعة والانابة وليس يعني ليسوا من اهل الذنوب والتقصير ولكنهما قال ما قال في هذا الدعاء وتب علينا تعليما للذرية وارشاد - 00:39:44
انك انت التواب الرحيم لمن تاب طيب هذا واضح تفضل يا شيخ ما الذي بعدها قال تعالى ربنا وابعث فيهم في الامة المسلمة رسولا

منهم ولم يبعث ولم يبعث من ذريتهما غير محمد صلى الله عليه وسلم فهو المجاب به دعوتهما - 00:40:07
كما قال عليه الصلاة والسلام انا دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا امي وقوله يتلوا عليهم اياتك يقرأ عليهم ويبلغهم ما توحي اليه من دلائل التوحيد والنبوة ويعلمهم الكتاب القرآن. والحكمة ما تكمل به نفوسهم من المعارف والاحكام - 00:40:28
ويزكيهم عن الشرك والمعاصي. انك انت العزيز الذي لا يقهر ولا يغلب على ما يريد. الحكيم المحكم له نعم ايضا هذا من دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل وهما يبنيان البيت ويرفعانه ربنا وابعث فيهم اي ابعث في هذه الامة - 00:40:50
وهذا قد يكون مرجح للاختيار الذي يقول ان الامة هي امة محمد صلى الله عليه وسلم ربنا وابعث فيهم في الامة المسلمة لانه لم يبعث من ذرية اسماعيل الا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:07
ربنا وابعث فيهم قال في الامة المسلمة رسولا منهم قال ولم يبعث من ذريتهما غير محمد صلى الله عليه وسلم. فهو المجاب به دعوتهما كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - 00:41:21
انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا امي يقصد اه النبي صلى الله عليه وسلم ان دعوة ابي ابراهيم هذه الدعوة. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليه ما يأتي. وهي قد وردت في سورة الجمعة ايضا - 00:41:34
وبقوله وبشرى عيسى ما ورد في سورة الصف ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد هذا الاسم الذي سماه به عيسى عليه الصلاة والسلام سمى النبي صلى الله عليه وسلم احمد - 00:41:52
ورؤيا امي ايضا في ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اه اخبر ان امه يعني رأت اه عند ولادته رؤيا انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام - 00:42:06
طيب قال البيضاوي اه في قوله تعالى يتلو عليهم اياتك يقرأ عليهم ويبلغهم ما توحي اليه من دلائل التوحيد والنبوة. اي ابعث فيهم رسولا يفعل كذا وكذا وكذا يعني يتلو عليهم اياتك يبلغهم الوحي - 00:42:25
ويبلغهم الايات التي تنزلها عليه وطبعا واضح ان المقصود بها تلاوة الوحي الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الكريم ويعلمهم الكتاب والحكمة يعلمهم الكتابة اي القرآن الكريم والحكمة. قال البيضاوي ما تكمل به نفوسهم من المعارف والاحكام - 00:42:43
لاحظوا انه يقول ويعلمهم الكتاب مع ان القرآن الكريم كان غير مكتوب صح طيب معناه انه يعني معلوم انه سيكتب او ان المقصود به انه مكتوب في اللوح المحفوظ وهذا كله محتمل - 00:43:05
كما في قوله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. سمي كتابا مع انه لم يكتب بعد وانما هو مقروء الان لكن هذا اشارة الى انه سيكتب - 00:43:24
قال والحكمة ما تكمل به نفوسهم من المعارف والاحكام هذا اختيار البيضاوي وهو يشمل السنة يعني في في تفسير الصحابة رضي الله عنهم والسلف للحكمة هنا منهم من يقول الحكمة - 00:43:37
مطلق العلم الذي يأتي عن طريق الوحي ومنهم من يقول الحكمة هنا لان القرآن الكريم ذكر ويعلمهم الكتاب والحكمة اذا الحكمة هي السنة سيكون الكتاب القرآن الكريم والحكمة هي السنة النبوية - 00:43:51
ولذلك البيظاوي اختار قولا تدخل فيه هذه الاقوال كله فقال والحكمة ما تكمل به نفوسهم من المعارف والاحكام فيدخل فيها السنة ويدخل فيها غيره وهذا انا لاحظته في اختيارات البيضاوي في خاصة عند الاختلاف انه يحرص على اختيار القول الذي تدخل فيه الاقوال - 00:44:08
وهذي يعني يعني جيد منهم قال الله سبحانه وتعالى ويزكيهم قال البيضاوي اي عن الشرك والمعاصي طيب وش معنى التزكية هذا اسلوب البيضاوي. احيانا يذكر لك اللفظة ما يفسرها قال ويزكيهم عن الشرك والمعاصي. طيب ما هي التزكية - 00:44:27
اصلا في اللغة التزكية في اللغة هي التطهير ولذلك سميت الزكاة زكاة لان فيها تطهيرا للمال يقال زكى المال اذا نمى ابو زاد وزكاة اخلاقه اذا طهرت وتخلص من الاخلاق الرديئة. هذا هو معنى التزكية - 00:44:47

لكن هنا ما ما فسر على البيظاوي قال كأنه والله اعلم من الظاهر قال ويزكيهم عن الشرك والمعاصي اي يطهرهم عن الشرك والمعاصي وهذا الذي يدعو ايها الاخوة دائما الى تجديد كتابة التفسير - 00:45:10

يعني الان نحن نقرأ كتابا في التفسير. المفترض ان الكتاب نفسه واضح لا يحتاج الى تفسير لانه هو نفسه تفسير للقرآن الكريم لكن لانه كتبه باللغة التي يرى في زمانه انها - 00:45:26

تكفي لتقريب المعنى كما مر معنا قبل قليل في البناء وش معنى سافات البناء البناء بالنسبة لنا لفظة غريبة. لكن بالنسبة للبيضاوي الظاهر انها واضح ولذلك نحن نحتاج ان نشرح كتب التفسير وان نكتب كتبا في التفسير بلغة - 00:45:39

العصر حاجة الناس متجددة الى كتابة التفسير وكلام البيضاوي هنا كلام فيه نوع من الضغط وكلام مركز ربما لا يفهمه الا طالب العلم المتخصص الذي يراجع المعاجم وكذا لكن الناس يحتاجون الى ان يرجعوا الى كتاب سهل. العبارة يفك لهم المعاني ويشرح لهم المعاني - 00:45:58

طيب قال ويزكيهم عن الشرك والمعاصي انك انت العزيز الذي لا يقهر ولا يغلب على ما يريد. الحكيم المحكم له وكان البيضاوي يريد ان يقول ان العزيز مأخوذ من العزة بمعنى المناعة - 00:46:21

الله سبحانه وتعالى العزيز الذي لا يغلب لانه سبحانه وتعالى ممتنع هذا هو معنى عزيز والعرب تقول ارض عزاز الارض اذا يقولون ارض العزاز اذا كانت صلبة ممتنعة عن الحفر. ما تقدر تحفرها - 00:46:39

يقول انا اربع اعزاز ناشفة مرة وكذلك الانسان العزيز هو العزيز الذي لا يغلب. ولا يضام هذا معنى العزة وهي في حق الله سبحانه وتعالى لانه سبحانه وتعالى ممتنع ولا يقهر سبحانه وتعالى ولا يغلب. ولذلك يقول البيضاوي انك انت العزيز الذي لا يقهر ولا يغلب على ما يريد - 00:47:04

لان هذا هو معنى العزة والعزة تأتي احيانا بمعنى الندرة والله هذا حديث عزيز هو مصطلح من مصطلحات الحديث الحديث العزيز هو الحديث الذي اه والله نسيت هل هو الذي رواه اثنان - 00:47:26

عن اثنين الى اخر السند. وهذا نادر يعني نادر ان تجد حديث رواه اثنان عن اثنان ولذلك سمي عزيزا لعزته وندرته قال الحكيم المحكم له وهذي بالمناسبة يعني لاحظوا معنا الان انتهينا تقريبا مئة وسبعة وعشرين اية - 00:47:46

لا تكاد اية من الايات الا وتختم باسم من اسماء الله الحسنى وتذليل الايات بالاسماء الحسنى يستحق من القارئ للقرآن الكريم ان يتأمل في معاني هذه الاسماء التي يختم الله بها الايات - 00:48:04

مرة يقول الغفور الرحيم مرة يقول العزيز الحكيم مرة يقول اللطيف مرة لماذا ختم الله هذه الاية بهذا الاسم وما هي الدلالة لاحظوا هنا في قوله سبحانه وتعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك - 00:48:18

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم لماذا؟ لان هذا يحتاج الى قوة ويحتاج الى حكمة الله سبحانه وتعالى متصف بهما وهو القادر سبحانه وتعالى على من يبعث النبي ان يحقق هذه الدعوات - 00:48:32

وحتى في سبحان الله في جوانب الدعاء بالذات دعاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتذليل الايات في دعاء الانبياء ببعض الاسماء الحسنى. وهذه يعني تستحق فعلا ان يكتب فيها كتابة خاصة - 00:48:57

يعني مثلا ستأتي معنا في سورة في دعاء عيسى عليه الصلاة والسلام. في دعاء زكريا في سورة العمران. في دعاء عيسى عليه الصلاة والسلام وختام الايات باسماء الله الحسنى في تلك الدعوات - 00:49:11

على سبيل المثال يعني تحضرني الان من المشهورة في قصة في دعاء عيسى عليه الصلاة قال رأى اه في اخر سورة المائدة واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:49:25

قال سبحانه الى ان قال ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء - 00:49:40

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم هذي دائما يتوقف عندها المفسرون لماذا لم يقل وان تغفر لهم فانك

انت الغفور الرحيم ولذلك قد يخطئ بعض القراء في الاية - 00:49:55
وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم. يتبادر للذهن مع ان الاية فانك انت العزيز الحكيم قال العلماء قال فانك انت العزيز الحكيم اشارة الى انك ان تغفر اغفر يا رب عن عزة وحكمة - 00:50:13
وليس عن يعني ضعف طيب اه اقرأ الاية اللي بعدها يا شيخ. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الله يهديك. قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم ابعاد وانكار لان يكون احدا يرغب عن ملته الواضحة الغراء اي لا يرغب احد عن ملته - 00:50:29
وقوله الا من سفه نفسه الا من استمهنها واذلها واستخف بها. قال المبرد وثعلب سفيه بالكسر. متعد بالضم لازم ويشهد له ما جاء في الحديث الكبر وان تسفه الحق وتغمص الناس - 00:50:51
قيل اصله سفه نفسه على الرفع فنصب على التمييز نحو غبن رأيه والم رأسه وقول النابغة الذبياني ونأخذ بعده بذناب عيش له سنام اوصفهم في نفسه فنصب بنزع خافض والمستثنى في محل الرافع على المختار بدلا من الضمير في يرغبون لانه في معنى النفي - 00:51:07
وقوله ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين حجة وبيان لذلك فانه من كان صفو فانه من كان صفوة العباد في الدنيا مشهودا له بالاستقامة والصلاح يوم القيامة كان حقيقة بالاتباع له ولا يرغب عنه - 00:51:31
سفيه او متسفه. اذل نفسه بالجهل والاعراض عن النظر نعم الان يعني بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى الدعاء الذي دعا به ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل وهما يرفعان البيت ويبنيانه - 00:51:46
طبعا لو ترجعون الى بعض التفسير القرطبي على سبيل المثال عند هذه الاية يذكر استطرد رحمه الله في قصة بناء البيت بناء الكعبة ثم استطرد رحمه الله في قصة كيف ان ادم عليه ان جبريل - 00:52:02
عليه الصلاة والسلام بعد ان اتم ابراهيم بناء البيت اه واستجاب الله سبحانه وتعالى لقوله وارنا مناسكنا. يعني الان ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ان بنى الكعبة سأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمه كيف يعبده عند هذا البيت - 00:52:16
نزل جبريل عليه الصلاة والسلام وطاف وعلم إبراهيم عليه الصلاة والسلام كيف يطوف بالبيت سبعا وكيف يصلي خلف مقام ابراهيم وعلمه كيف آآ آآ يعني يسعى وعلمه كيف يرمي الجمار عندما ذهب الى الجمرة الاولى فعرض له ابليس - 00:52:35
فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات وامره ان يرمي ويكبر ثم ذلك عند الجمرة الوسطى ثم عند الثالثة ثم ايضا عرفه على مزدلفة وعرفه على منى وعرفه على عرفات - 00:52:58
ولذلك يذكر الازرق في رواية يقول ان ان جبريل عندما اه وصل الى عرفات وشرح لابراهيم قال هل عرفت سميت عرفات يعني كأنه يقول هل عرفت ما علمتك يعني شرحها له المناسك وهذا واضح من قوله وارنا مناسكنا واستجاب الله سبحانه وتعالى له - 00:53:15
تعلمه وطبعا مثل هذه المناسك لا تؤخذ بالعقل انما تأتي بالوحي مصدرها هو الوحي ولذلك آآ يعني لاحظوا الان نحن كيف نطوف لماذا نطوف للكعبة نطوف ونترك الكعبة على آآ على اليسار اليس كذلك؟ لماذا لا نطوف وهي على اليمين مثلا - 00:53:34
هكذا يعني توارثناها بالوحي من تعليم جبريل لابراهيم وابراهيم عليه الصلاة والسلام لمن بعده وهكذا يستطرد المفسرون عند هذا لكن البيضاوي اختصر كما تلاحظون اختصارا على بيان الاية والمقصود المباشر بها - 00:53:54
والا في تفسير الطبري تفسير الامام القرطبي. هناك تفاصيل كثيرة عن هذه الروايات بل انهم يعني يذكرون قصة بعد ان تم إبراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل بناء البيت كافأهما الله سبحانه وتعالى بكنز - 00:54:10
كما يذكر الروايات وهي روايات كثيرة موجودة في كتب الحديث والسنن كافأهما بكنز وامرهما ان يخرجا الى اجياد المنطقة اللي فيها اللي اسمها جهاد بجنب الكعبة ما هو هذا الكنز؟ قالوا وكانت الخيل - 00:54:29
وحشية غير مستأنسة للبشر لما خرج ابراهيم واسماعيل الى اجياد جاء يعني امر الله سبحانه وتعالى الخيل فجاءت الى ابراهيم واسماعيل في هذا الموضع جياد وقيل انها سميت اجياد لهذا - 00:54:48

لانه كان لما جاءت الخيل مسح على اجيادها ويعني استأنسها ومن ذلك الوقت قالوا اصبحت الخيل مستأنسة وهي الكنز الذي اه كافئ به الله سبحانه وتعالى ابراهيم واسماعيل هذه رواية موجودة في كتب التاريخ ايضا وفي كتب مكة - 00:55:07
وفي كتب الخيل في كتب الخيل تجد هذه الرواية كثيرة في اصل الخيل وكيف يعني انتقلت من وحشية الى انسية وكيف انه بدأ يستخدمها البشر في الحروب وفي الاسفار الى اخره - 00:55:25
طيب قال البيضاوي هنا ومن يرغب عن ملة ابراهيم استبعاد وانكار لان يكون احد يرغب عن ملته الواضحة الغراء اي لا يرغب احد عن ملته طيب ما معنى يرغب ما فسرها البيضاوي صح - 00:55:37
معنى يرغب ان يعرض اعراض الزاهد في الامر فيقال رغب ومن يرغب عن ملة ابراهيم لاحظوا هنا ايظا هذي فائدة لغوية اللغة العربية عجيبة يعني فعل يرغب اذا تعدى بعن معناها يعرض عن الشيء. يرغب عن ملة ابراهيم يعني يزهد فيها ويتركها زهدا فيها وعدم مبالاة بها - 00:55:54
واذا قلت من يرغب في كذا بمعنى يقبل عليه ويحبه يعني يختلف المعنى تماما او ينعكس تماما باختلاف حرف حرف المعنى او حرف الجر الذي يدخل على الفعل فهنا من يرغب عن ملة ابراهيم استبعاد وانكار يقول لان يكون احد ينغب عن ملة ابراهيم الواضحة وعن دينه الواضح السهل - 00:56:19
الا من سفه نفسه يعني انه لا يترك ملة ابراهيم وهي ملة التوحيد الا من رضي لنفسه بالذلة والمهانة وهذا معنا سفه نفسه طيب هذا معنى واضح الان البيظاوي يريد ان يتحدث عن معنى او عن دلالة سفه نفسه - 00:56:40
يقول اهل اللغة لهم في هذه العبارة او في هذا الفعل قال المبرد وثعلب لاحظوا ان البيضاوي نادرا ما يذكر اقوال ائمة اللغة ولا النحو مثل هذا قال المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد. وبالظم لازم - 00:57:05
ويشهد له ما جاء في الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس وقيل اصله الى اخره سفه نفسه على الرفع فنصب على التمييز نحو غبن رأيه والم رأسه طيب ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان - 00:57:29
نفسه متعدي اذا كسرنا الفاء فلان نفسه فعل فلان فاعل نفسه مفعول به يسير على هذا متعدي لان الفعل المتعدي هو الذي يحتاج الى مفعول به هذا هو الفعل المتعدي - 00:57:46
يصير متعدي الى مفعول واحد او مفعولين او ثلاثة والفعل اللازم هو الذي يكتفي بفاعله بس مثل نجح محمد خلاص هذا فعل لازم لكن ضرب محمد الفرسة هذا متعدي رأى محمد - 00:58:11
الحق خيرا له متعدي الى مفعولين اعطى الغني الفقير ريالا وهكذا وهذا هو معنا متعدي ولازم وهذا طبعا يؤكد يا شباب ضرورة يعني معرفة مصطلحات النحو متعدي ولازم ومحذوف وخافظ هذي كلها مصطلحات نحويين. والبيظاوي ما بيجلس عند كل مصطلح ويشرح لك ماذا يقصد به النحو اليوم - 00:58:35
هذه يعني ينبغي ان تكون معروفة للقارئ قبل ذلك طبعا المبرد وثعلب هم من ائمة النحو في البصرة والكوفة محمد ابن يزيد الثماني البصري المبرد المشهور توفي سنة مئتين وستة وثمانين وهو امام من ائمة النحو - 00:59:05
له كتاب مشهور جدا اسمه آآ المقتضب النحو يعني يعتبر عمدة من عمد بل هو عمدة النحويين الذين يدرسون نحو البصريين يدرسون من خلال كتاب المقتضب للمبرد لانه يعني من اشهر الكتب في ذلك - 00:59:21
وله كتاب الكامل اللغة والادب كتاب يعني في الاخبار والادب مثل كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة كتاب قيم جدا وثعلب هو ابو العباس احمد ابن يحيى الشيباني ايضا هو من طبقة المبرد - 00:59:39
وكان يعيش في الكوفة هو والمبرد عايش في البصرة لكن الاثنين ما عمرهم التقوا مع ان المسافة قريبة بين البصرة والكوخ لكنهما لم يلتقيان اه ابدا وتوفي ثعلب سنة ميتين وواحد وتسعين وثعلب هو شيخ الامام الطبري - 00:59:55
واول شيوخه تقريبا اللي درس عليه الطبلي درس عليه النحو ودرس عليه الشعر اه يعني مبكرا وهو امام كبير يعني محمد ابن اه احمد ابن يحيى الشيباني فنقول هنا سفه بالكسر قالوا متعد وبالظم لازم. ويشهد له - 01:00:14

شوفوا شغل الطبرية او عفوا البيضاوي يستشهدوا على هذا الكلام الذي ذكره البيضاء او عن المبرد وثعلب في ان هذا متعدي وفاعل استشهد عليه بحديث قال الكبر ان تسفه الحق - 01:00:30

نزفها هنا متعدي واضح وقيل اصله سفه نفسه على الرفع فنصب على التمييز سفه نفسه لان التمييز طبعا هو الذي يميز آآ يعني العامل قبله مثلا اذا قلت اعطيت الفقير - 01:00:45

جيالا هنا مفعول به ومنهم من يقول انه تميس لانه يميز المقصود بالعطاء ما هو نوع العطاء طيب او ان تقول مثلا اشتريت او صرفت درهمين اه ذهبا او فضة او نحو ذلك - 01:01:06

طيب وقوله هنا سفه نفسه لانه يعني اه نفسه هنا تمييز ثم استشهد له البيضاوي قال فنصب على التمييز نحو غابون رأيه. او غبن رأيه طبعا الظبط طبعا اللي عندنا رديء طبعا. شف في هذا مكتوب غبن رأيه. والمفروض انها تكون غبن رأيه - 01:01:29

سفهة والم رأسه او والم رأسه. وقول النابغة الذبياني هذا شاهد يعني يكاد يكون البيضاوي من نوادر من استشهد به هذا الاستشهاد وهو استشهاد مردود يعني عند اكثر النحويين وهو قول النابغة الذبياني ونأخذ بعده - 01:01:57

بذناب عايشة بذناب عيشة يعني ذناب العيش هو اخره واظعفه يعني زي اللي يجي في اخر الوقت اواخر الثمرة اواخر العيش هذا هو مقصود بالذوناب عيش اجب الظهر رواية البيضاوي الظهرة لانه لابد يكون منصوب على التمييز لانه هو يستشهد على انه نصب على التمييز - 01:02:15

فيقول ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام اجب الظهر يعني اجبت فكأن قائلا يعني ما هو نوع هذا الجب الذي تقصده؟ قال الظهر تميزا لنوعي ليس له سنام - 01:02:42

طبعا لما ترجع الى هذا الشاهد عند النحويين لا يستشهدون به على آآ النصب على التمييز في قوله اجب الظهر البيضاوي هنا استشهد به لذلك رد عليه البغدادي في كتابه الكبير الموسع - 01:03:01

الادب لان هذا شاهد مشهور الرواية المشهورة له اجب الظهر على انه مضاف اليه ورواية اخرى اجب الظهر على انه فاعل اما اجب الظهر على انه تمييز هذا البيظاوي. هو الذي استشهد به على هذا. ولذلك قال صاحب الخزانة - 01:03:15

عند هذا البيت قال وقد احتج وقد استشهد به البيظاوي على انه منصوب على التمييز وهذا استشهاد ظعيف لم يقل به احد طبعا كتاب خزانة الادب لمن لا يعرفه كتاب يعني يعتبر من من امهات كتب النحو - 01:03:37

والادب في نفس الوقت لانه جاء الى هذه الشواهد التي استشهد بها الرضيع في كتابه شرح الشافية وهي ما يقارب الف شاهد من النحو وشرحها شرحا موسعا اخذ كل شاهد شعري زي هذا مثلا - 01:03:54

ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام واجب الظهر او جب الظهر يقول هذا الشاهد هو لمعاوية ابن زياد او زياد ابن معاوية النابغة الذبياني الفاعل غطفاني الى اخره ويشرح كلام رائع جدا في ترجمة - 01:04:09

جسم النابغة والذبيان ثم وجه الاستشهاد فيقول هذا الشاهد استشهد به النحويون على كذا واستشهد به الرضي صاحب شرح الشافي على كذا وكذا. فيذكر وجه الاستشهاد ويعرب البيت اعرابا كاملا ويشرحه شرحا ادبيا كاملا - 01:04:25

فجاء بهذه الطريقة على معظم شواهد النحويين المشهورة وشرحها وبين وجه الاستشهاد بها ومعانيها ودلالتها طبعا الكتاب مطبوع في احدى عشر مجلد بتحقيق الشيخ عبد السلام هارون رحمه الله طيب - 01:04:43

قال البيضاوي اوصفهم في نفسه فنصب بنزع الخافض الى اخره والمستثنى في محل الرفع المختار بدلا من الضمير يرغب بانه في معنى النفي. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - 01:04:59

قالوا لقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين حجة وبيان لذلك فان من كان صفوة العباد في الدنيا مشهودا له بالاستقامة الصلاح يوم القيامة كان حقيقة بالاتباع له لا يرغب عنه او لا يرغب عنه الا سفيه او متسفه اذل نفسه بالجهل والاعراض عن النظر وهذا كلام واضح - 01:05:13

لكن بقي ان اشير ايها الاخوة الى ان سفه اصلا السفاهة في اللغة هي الخفة يقال ثوب سفيه اذا كان خفيف يعني يبين ما تحته يقال

هذا ثوب سفيه ثم اطلقت السفاهة على اللي خفيف العقل - 01:05:31
طبيب العقل يعني سفيه لان تصرفاته تدل على ان ليس عنده عقل يمنعه وهذا معنى السفيه اذا قال فلان سفيه يعني عقله خفيف لا يحسن التصرف سيقول السفهاء من الناس سميوا ذلك لانهم سفهاء - 01:05:49
ولو لم يكونوا كذلك ما اعترضوا على امر الله وعلى الوحي وهذا هو معنى السفاهة في اللغة ولذلك قال سمي السفهاء سفهاء لهذا لانهم ليس لديهم من العقل ما يمنعهم وما يدلهم على التصرف الصحيح - 01:06:07
دل على خفة عقوله لذلك قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم لانهم لا يحسنون التصرف. ففيهم سفاهة ولذلك هي تطلق على كل من لا يحسن التصرف يرى انه خفيف العقل من خلال تصرفاته - 01:06:24
لانك لا تستطيع ان تحكم على الانسان من مجرد النظر. اليس كذلك؟ يعني تنظر الى شخص تقول هذا سفيه وتنظر الى شخص تقول هذا عاقل من مجرد النظر ما في - 01:06:39
وانما يقال تكلم حتى اراك. يقولون بعضهم يقول تكلم حتى اراك فاذا سمع الانسان يقول والله هذا انسان عاقل هذا انسان غير عاقل. او ان يتصرف يؤنس من تصرفه الرشد كما قال الله سبحانه وتعالى فان انستم فان انستم منهم - 01:06:48
ندفع اليهم اموالهم يعني رأيتم من تصرفاتهم في التعامل بالمال رشدا وعقلا وحسن تصرف ادفع اليهم اموال طيب اذ قال له ربه اسلم ايوة يا شيخ صالح الله اليك قال تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - 01:07:05
ظرف الاسطفيناه او تعليل له او منصوب باضمار اذكر انه قيل اذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح المستحق للامام والتقدم وان هنالك منانة بالمبادرة الى الاذعان واخلاص السري حين دعاه ربه واخطر بباله دلائله المؤدية الى المعرفة الداعية الى الاسلام - 01:07:28
روي انها نزلت لما دعا عبد الله بن سلام ابني اخيه مهاجرا الى الاسلام فاسلم سلمة وابي مهاجر اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. الله سبحانه وتعالى مدح ابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذه الايات مدحا عظيما - 01:07:48
وايضا في مواضع اخرى وقد تقدم معنا مكانة ابراهيم عليه الصلاة والسلام التي حباه الله بها. وانه من اعظم الانبياء على الاطلاق عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى هنا يذكر لنا شيئا من فضائله عليه الصلاة والسلام عندما قال في الاية التي ولقد اصطفيناه في الدنيا. اصطفيناه يعني اخترناه - 01:08:07
لان الاصطفاء هو الاختيار. والله يخلق ما يشاء ويختار. قال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. يصطفي بمعنى يختار الاية يقول قد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين - 01:08:26
ما وجه هذا الاصطفاء ما علته ما سببه قال اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وكأن الله يقول ان سبب اصطفائي لابراهيم عليه الصلاة والسلام انه مطيع - 01:08:43
وسريع الانقياد وهذه ايها الاخوة ينبغي فلن نتوقف عندها ان من علامات العبودية والصلاح سرعة الانقياد لاوامر الله سبحانه وتعالى لان اصل تعريف الاسلام وهذي يعني التعريف درسناه في اول الابتدائي - 01:09:01
ان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد صح والانقياد له بالطاعة هذا هو الاسلام اذا اصبح الانسان يتردد في طاعة الله سبحانه وتعالى اه يعني يتلكأ كما حصل من بني اسرائيل - 01:09:21
يعني انتفت عنه هذه الصفة صفة الاستسلام والانقياد ابراهيم عليه الصلاة والسلام سبب اصطفائه واختياره اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت تماما او قريب من صفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان عليه رضي الله عنه سريع الانقياد والتصديق للنبي صلى الله عليه وسلم اذا ثبت له - 01:09:39
انه من عند الله البيضاوي هنا يقول اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال ظرف لاصطفيناه او تعليل له او منصوب باظمار اذكر يعني يقصد البيضاوي اعراب هذه الجملة - 01:10:00
اذ قال له ربه اسلم ان لا تخلو من ثلاثة آآ احتمالات الاعرابي الاول ان تكون ظرف ولقد اصطفيناه في الدنيا متى؟ قال اذ قال له ربه

اسلم يعني في هذا الوقت الذي قال له هذا الامر فاصطفيناه في هذا الظرف او في هذا الوقت او في هذا الزمن - 01:10:15
التوجيه الثاني او تعليل له. يعني كأنه قال لقد اصطفيناه في الدنيا. لماذا قال اذ قال له ربه اسلم. بسبب هذا الفعل منه والانقياد له فكانت علة الوجه الثالث او منصوب باظمار اذكر - 01:10:36
وقد قلنا مرارا ان اي اية فيها وان فهي منصوبة بفعل محذوف مقدر تقديره واذكر اذ فتصبح اذ هنا ظرف في محل نصب مفعول به يقول البيضاوي او منصوب باظمار اذكر - 01:10:52
يعني اذ قال له ربه واذكر اذ قال له فاذ هنا منصوبة وهذا هو التوجيه دائما نكرره. ان اذ هي منصوبة بفعل محذوف تقديره اذكر طيب قال البيضاوي كأنه قيل اذكر ذلك الوقت - 01:11:10
يا محمد صلى الله عليه وسلم اذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح المستحق للامامة والتقدم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانه نال ما نال وهذي كلمة جميلة من البيضاوي وانه نال ما نال - 01:11:24
بالمبادرة الى الاذعان يعني بالمبادرة الى طاعة الله والانقياد له ولاوامره واخلاص السر حين دعاه ربه. دعاه ربه واخطر بباله دلائله المؤدية الى المعرفة الداعية للاسلام طيب كلام جميل هذا. يعني خلاصته ان يريد البيضاوي يقول انه نال ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذه المكانة العظيمة لاستسلامه وانقياده واذعانه لاوامر الله - 01:11:40
وهذا واضح من سيرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى انه رأى انه يذبح ابنه اسماعيل في المنام لما تكرر علي هذا المنام مرتين او ثلاث قال لابنه اسماعيل يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - 01:12:06
انظر ماذا ترى فكان الابن نعم الابن قال يا ابتي افعل ما تؤمر لاحظ انه ما قال يا ابتي افعل ما ترى في المنام قال افعل ما تؤمر لانه رأى ان هذا وحي من الله سبحانه ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 01:12:20
ولذلك قال الله فلما اسلما الاثنين وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الى اخره هذا واضح ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان سريع الاذعان والانقياد لاوامر الله سبحانه وتعالى. ولذلك نال هذه المكان العظيم - 01:12:36
البيظاوي يقول هنا روي انها نزلت هذي الاية لما دعا عبد الله بن سلام ابني اخيه اخيه سلمة ومهاجرا للاسلام واسلم سلامة وابا مهاجر عبد الله بن سلام صحابي جليل - 01:12:54
كان يهوديا فاسلم لما سافر النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة واجتمع الناس يعني يشاهدون النبي صلى الله عليه وسلم كان من ظمن ممن يعني اجتمع وجاء لمشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم عدد من اليهود من علماء اليهود - 01:13:11
حتى يروا هل هذا هو الذي ذكر عندهم في التوراة او لا تعرفون مثل هذه الاجتماعات الجماهيرية ان صح التعبير يحضرها الناس لاهداف واغراظ مختلفة عدد من اليهود منهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه لما جاء وهو عالم من علماء اليهود وحبر من احبارهم - 01:13:30
رأى وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا ليس بوجه كذاب وعدد من علماء اليهود من غير عبد الله بن سلام عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم كفروا به - 01:13:51
لذلك لما جاء عبد الله ابن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه بعد ذلك وقال يا رسول الله آآ يعني اني اريد ان ادخل في دينك واسلم رظي الله عنه - 01:14:05
لكنه آآ قال له يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فلو علموا باسلامي دابا هاتوني سلهم عني قبل ان يعلموا بخبر اسلام فلما جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:14:18
من عبد الله بن سلام فيكم قالوا عالمنا وابن عالمنا وابن حبرنا واثنوا عليه ثناء كبيرا وقال فانه قد اسلم فشتموه غاية الشتيمة يعني تغيروا في نفس الموقف عبد الله بن سلام يعني هذا كلام معنى كلام البيظاوي يقول ان عبد الله بن سلام - 01:14:41
دعا اثنين من ابناء اخوانه الى الاسلام. واحد اسمه سلمة وواحد اسمه مهاجر فاسلم سلمة وابى الاخر فنزلت هذه الاية طبعا هذي مثل هذه العبارة التي يقولها البيضاوي وجعلها في اخر كلامه. ورواها بقوله روي - 01:15:04

اشارة الى انها رواية منقولة لكنها ليست راجحة عنده في سبب نزول هذه الاية ولذلك لا تصح سببا لنزول هذه الاية وقد تقدم معنا ان القرآن الكريم من حيث النزول او من حيث سبب النزول ينقسم الى قسمين - 01:15:21

معظم ايات القرآن الكريم نزلت ابتداء بدون سبب مباشر يعني وانما لسبب اه نزول القرآن الكريم كله وهو هداية الناس كما في قوله سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 01:15:37

سبب نزول القرآن الكريم كله هو هداية الناس هذا هو السبب الاساسي لكن هناك ايات نزلت لاسباب خاصة مثلا لما انتهت معركة بدر وغنم المسلمون غنائم هذي اول مرة يكون فيه غنائم - 01:15:55

في حرب طيب كيف نقسم هذه الغنائم هل كل واحد يأخذ مثلا ما قرب منه مثلا او كل واحد يأخذ السلبة الذي حصل عليه بنفسه او كيف الطريقة ما ما فيه اي حكم سابق سبق ان يعني حصل مثل هذه الحادثة. فسأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم كيف نقسم هذه الغنائم والانفال؟ فنزل قوله تعالى يسألونك - 01:16:15

عن الانفال الانفال لله والرسول الى اخر السورة وهذه نقول سبب نزول هذه السورة هو حادثة الانفال التي وقعت في سورة في قصة بدر. هذا سبب نزول مباشر مثلا وقعت حادثة الافك لعائشة رضي الله عنها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:16:38

فنزل قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الايات. هذي سبب نزولها قصة الافك لكن عندما تقول مثلا مثل هذا الموضع وتكون الرواية غير ثابتة مثلا يقال ان عبد الله بن سلام دعا ابني اخويه مثلا فالمفسرون قد يرونها من باب - 01:16:58

انها مرويات قيلت او انها تدخل في ضمن الاية آآ يبدو ان الوقت يعني آآ ادركنا ولا نريد ان ندخل في الاية التي بعدها ووصى بها ابراهيم وبنين لان فيها حديث - 01:17:16

المطول نرجعه ان شاء الله للمجلس القادم. نكتفي بهذا ولعلي اختم بسؤال هنا من احد الاخوة هو يسأل ويقول ما حكم من يؤمن بصحته كتاب اليهود والنصارى؟ مع يقينه بصحة دين الاسلام - 01:17:33

اه طبعا نحن اه نؤمن بان كتاب اليهود والنصارى محرف كما ذكر في القرآن الكريم اه ايماننا بدين الاسلام يقتضي منا الايمان بتحريف كتب اليهود والنصارى ولذلك يعني هذا سؤال يعني - 01:17:48

يرد يعني متناقض في نفسه انه كيف يؤمن بكتاب اليهود والنصارى مع ايمانه بالقرآن هذا لا يكون الكتاب اليهود والنصارى الموجود بين ايدينا اليوم هو محرف قطعا لكن نسبة التحريف وهذي لا يمكن القطع بها - 01:18:08

ولا يمكن ان تقطع بان هذا جزء من التوراة او الانجيل الا ما وافق القرآن الكريم تماما ما وافق القرآن الكريم تماما نقول هذا لا شك انه يعني حق لانه وافق ما عندنا في القرآن - 01:18:25

طيب وهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:39